المنة العلية

في اختصار ذكر مذاهب القراء السبعة
في إظهار وإدغام ذال إذ ودال قد
وتاء التأنيث ولام هل وبل

الشيخ صلاح بن سمير محمد مفتاح

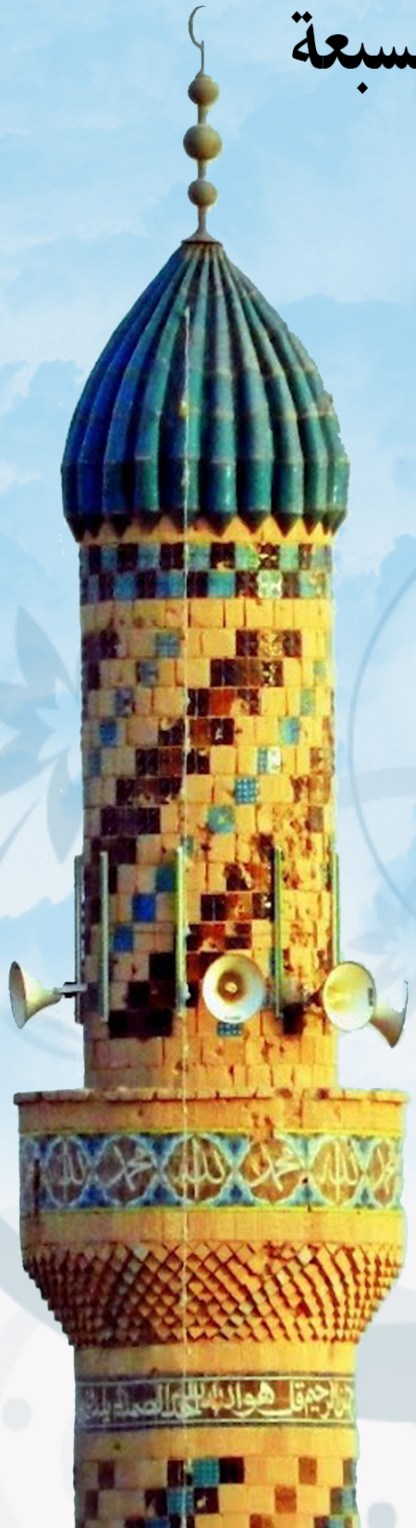

شبكة الألوكة
www.alukah.net

﴿إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾

المنة العلية

في اختصار ذكر

مذاهب القراء السبعة في إظهار و إدغام ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل

بناء على ما أتي بالشاطبية

للإمام القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي المتوفي ٥٩٠هـ

نظم وشرح

الشيخ /صلاح بن سمير محمد مفتاح

شيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد

السلطان الأشرف برسباي

المقدمة

الحمد لله العلي الكبير ، والصلاة والسلام على النبي البشير النذير ، والسراج المنير ، محمد(صلى الله عليه وسلم) صلاةً وسلامًا دائمين إلى يوم الدين.

وبعد

فهذه رسالة قصيرة أشرت فيها باختصار لمذاهب القراء السبعة في إظهار ، وإدغام ، ذال إذ ، ودال قد ، وتاء التأنيث ، ولام هل و بل ، بناءً على ما وضعه الإمام الشاطبي في نظمه (حرز الأماني ووجه التهاني) المشهور بالشاطبية ، وجعلت ذلك في سبع أبيات أشير فيها إلى الحرف المراد الحديث عنه ثم أذكُرُ القارئَ برمزه الذي وضعه الإمام الشاطبي ، وأذكر مذهب القارئ من حيث الإظهار أو الإدغام ، ولم أذكر الحروف الدائر حولها الخلاف مثل حروف ذال (إذ) مثلا ، لسهولة حفظها ومعرفتها من أبوابها بالشاطبية ، ثم شرحتُ هذه الأبيات مستعينا بالله وحده ، طالبًا منه العون ، والعفو ، والرضا ، وأنا مقرٌّ بسوء صناعتي ، وقلة خبرتي ، وكساد بضاعتي ، ولكني لَّما سعيتُ في ركاب أهل الفضل ، مَنَّ الله عليَّ بصنع ذلك تذكرة لي أولا ، ثم لخدمة إخواني من المبتدئين في حفظ متن الشاطبية ، ليسهل عليهم ما كان صعبًا عليَّ ، فأدع الله أن أكون قد أصبتُ مِن وراء قصدي هذا ، ما يكون لي عنده وليس عليَّ ، فهو رافع العبد الذليل ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قاله

صلاح بن سمير بن محمد مفتاح

شيخ حلقة القرآن الكريم

بمسجد السلطان الأشرف برسباي

المنة العلية

في اختصار ذكر

مذاهب القراء السبعة في إدغام وإظهار ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث وهل وبل

بناء على ما أتي بالشاطبية

١- بِسْمِ الإلهِ احْفَظْ حُروفًا تَنْعَمُ ... وَالأصْلُ زَاهِ بحرْزِهِ وَمُقَدَّمُ

٢- في الكُلِّ إِذْ أَدْغِمْ لِمَنْ حامٍ تَرَكْ ... الجِيمَ رُمْ قَاضٍ وَدَا أَدْغَمْ مَلَكْ

٣- والدَّالَ تَا ضَوْءٌ } وَقَدْ شَهْدٌ حَلاَ ... ضَا ظَا جَمَلْ زِدْ زَا وَ دَالاً مُرْسَلاَ

٤-بِالخلْفِ زَيَّنْ مُلْكَ أَظْهِرْ صَادَ لَمْ } ... تَأْنِيثُ تَا فِي الكُلِّ حُسْنٌ شَهْ دَغَمْ

٥- ظاءٌ وثا وَالصَادَ كَمْ أَدْغِمْ لِوَرْشٍ ظا هُدِمْ ... مَتْ أُظْهِرَا بالحج لُذْ أَظْهَرْ جُنُوبٌ مُدْ عُلِمْ}

٦-{بَلْ هَلْ رَهَا أَدْغِمْ وَخُلْفُ بَلْ طَبَعْ ... قُمْ تَسْتَوِي أَظْهِرْ لَدا وَالنُّونَ مَعْهَا الضَادَ فَعْ

٧-حِفْظٌ تَرَى أَدْغِمْ وَتَا والسِّينَ مَعْ تَاءٍ فِدَا ... وَاخْتِمْ بحمْدِ الرَّبِّ دَوْمًا وَالرِّضَا

بقلم الشيخ / صلاح بن سمير مفتاح

شيخ حلقة القرآن الكريم

بمسجد السلطان الأشرف برسباي

شرح الأبيات والتحليل

يقول المقر بالعجز والتقصير ، العبد الفقير لعفو ربه العلي القدير:

١- بِسْمِ الإِلَهِ احْفَظْ حُروفًا تَنْعَمُ وَالأَصْلُ زَاهٍ بِحِرْزِهِ وَمُقَدَّمُ

أي: ابدأ أيها الطالب مستعينا بالله في حفظ حروف سأذكرها لك بعد قاصدًا بها اختصار ما أتى في أبواب الإظهار ، و الإدغام التي ذكرها الإمام الشاطبي تحت عناوين: ذكر ذال إذ ، وذكر دال قد ، وذكر تاء التأنيث ، وذكر لام هل و بل.

تنعم:أي: تنعم بالفهم الجيد ، وإتقان هذه الأبواب ، وسرعة ذكر الشاهد واستحضاره بسهولة ويسر من الشاطبية ، حال فهمك لما سأذكره بعد.

والأصل:أقصد أصل ما أردت اختصاره ، وهو الأبواب التي أشرت إليها قبل.

(زاه بحرزه ومقدم)يعني:أصل هذه الأبواب مشرق ، حسن ، مرتفع ، مقدم على غيره.

(بحِرْزِهِ) يعني : نظم : حرز الأماني وجه التهاني ، المعروف بالشاطبية للإمام الشاطبي وهو المقدم أولاً فعليك حفظه ، ومعرفة ما يجب إظهاره أو إدغامه كما ذكر فيه ، وكذا حفظ حروف الكلمات التي سنشير إلى حكمها في هذه الأبيات نحو قوله :

نَعْمْ إِذْ تَمَشَتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

فأوائل الكلمات المذكورة بعد (إذ) في هذا البيت ، هي حروف أتت بعد (إذ) في بعض الكلمات في القرآن الكريم ، ودار خلاف القراء حول إظهار ذال (إذ) عندها أو إدغامها فيها ، فأنت تحفظها من الشاطبية ، وكذا مثلها ما أتى في أول باب (دال قد) ، و(تاء التأنيث) ، و(هل وبل) ، وأنا سأذكر في الأبيات الآتية مَن مِن القراء يدغم ذال إذ أو غيرها من هذه الحروف فيما بعده أو مَن سيظهر وتعرف أنت بالضد ، فإذا قلت أدغم فلان ، وفلان فقد أظهر الباقون ، وإن قلت أظهر فلان ، وفلان فقد أدغم الباقون ، وهذا في كل باب بداية من ذكر ذال إذ ، إلى ذكر لام هل و بل.

ونبدأ بذكر ما جاء في باب (ذكر ذال إذ) فنقول:

٢- في الكُـلِّ إِذْ أَدْغِـمْ لِمـنْ حـامٍ تَـرَكْ الجِـيمَ رُمْ قَـاضٍ وَدَا أَدْغَـمْ مَلَـكْ

٣- والـدَّالَ تَـا ضَـوْءٌ {

(في الكُلِّ إِذْ أَدْغِمْ):أي: أَدغِم ذال (إذ) في كل حروفها للمشار إليه (باللام ، والحاء) في قولي:(لِمنْ حامٍ) وهما: هشام ورمزه اللام في الشاطبية ، وكذا لأبي عمرو البصري ورمزه الحاء بالشاطبية كذلك.

وعدد حروف إذ ستة أحرف وهي:(تـ _ ز _ ص _ د_ س _ ج) ذكرها الإمام الشاطبي في باب :(ذكر ذال إذ) وأشار إليها في قوله:

نَعَمْ إِذْ_ تَـمَشَتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَـمِيَّ جَـمَالٍ

قولي:(تَرَكْ الجِيمَ رُمْ قَـاضٍ): أي: لم يـدغم ذال (إذ) في الجيم المشار إليه بالراء ، والقاف من كلمتي (رم قاض) وهما: الكسائي ورمزه الراء ، وخلاد ورمزه القاف ، فعُلم من هذا أن لهم الإدغام في باقي الأحرف.

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي في قوله:

وَأَظْهَـرَ رَيَّـا قَوْلِـهِ وَاصِـفٌ جَـلا

قولي:(وَدَا أَدْغَمْ مَلَكْ):أي :أدغم ذال (إذ) في الدال بعدها من كلمة أخرى تليها أولها حرف التاء ، المشار إليه بالميم من كلمة (ملك) وهو ابن ذكوان ، فعُلم من هذا أنه يظهر عند باقي الأحرف الستة.

(والدَّالَ تَا ضَوْءٌ) أي:وأدغم ذال (إذ) في الـدال والتـاء المشـار إليـه بالضـاد مـن كلمـة (ضوء) وهو خلف ، فعُلِم من هذا أنه يظهر عند باقي الأحرف الستة.

وما ذكرناه لابن ذكوان ، وحمزة هنا هو ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله:

٢- وَأَدْغَـمَ ضَـنْكًا وَاصِـلٌ تُـومَ دُرِّهِ وَأَدْغَـمَ مَـوَلىً وُجْـدُهُ دَائِـمٌ وِلا

وبعد ذكر أصحاب الإدغام نعلم أن من لم يذكر من القراء له الإظهار عند جميع حروف (إذ) وهم: نافع ، وابن كثير ، وعاصم.

وهم من أشار إليهم الإمام الشاطبي في قوله:

فَإِظْهَارُهَـا أَجْـرَى دَوَامَ نَسِـيمِهَا

وبعد الانتهاء من ذكر ما جاء في ذكر(ذال إذ) نشرع في ذكر مذاهبهم في ذكر(دال قد).

وَقَـدْ شَـهْدٌ حَـلاَ ضَـا ظَـا جَمَـلْ زِدْ زَا وَ ذَالاً مُرْسَـلاَ

٤-بِـالخلْفِ زَيَّـنْ مُلْـكَ أَظْهِـرْ صَـادَ لَـمْ }

قولي:(وَقَدْ شَهْدٌ حَلاَ):هذا عطف على الإدغام .

والمعنى:أدغِمْ دال (قد) في كل حروفها للمشار إليهما بالشين من كلمة (شهد) وهما حمزة ، والكسائي ، والمشار إليه بالحاء من كلمة (حلا) وهو أبو عمر .

وحروف دال قد ثمانية أحرف وهي(س _ ذ _ ض _ ظ _ ز _ ج _ ص _ ش) أشار إليها الإمام الشاطبي في قوله:

وَقَـدْ سَـحَبَتْ ذَيْـلاً ضَـفَا ظَـلَّ زَرْنَـبٌ جَلَتْـهُ صَـبَاهُ شَـائِقًا وَمُعَلَّـلاَ

(ضَا ظَا جَمَلْ)أي: أدغَمَ دال قد في حرفي (الضاد ، والظاء) المشار إليه بالرمز (جيم) من كلمة جمل وهو(ورش) ، فعُلم من ذلك أن له الإظهار عند باقي الحروف.

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله:

وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلا

قولي:(زِدْ زَا وَ ذَالاً مُرْسَلاَ) أي : زد فوق (الضاد ، والظاء) اللذان يدغمهما ورش حرفين آخرين وهما:(الذال ، والزاي) فيكون المجموع أربعة أحرف وهم:(الضاد ، والظاء ، والذال ، والزاي) يدغم فيهم دال (قد) دون خلف المشار إليه بالحرف (ميم) من كلمة (مرسلا) وهو بن ذكوان.

ثم ذكرت موضعًا لابن ذكوان يدغم فيه بخلف عنه فقلت:(بِالخلْفِ زَيَّنْ مُلْكَ) أي:أدغمَ دال قد في الزاي بسورة الملك في قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾[الملك:٥] بخلف عنه المشار إليه (بالميم) من كلمة (ملك) وهو بن ذكوان ، فعُلم من ذلك أن له الإظهار عند باقي الأحرف.

(أَظْهِرْ صَادَ لَمْ)أي:أظْهِرْ دال قد في موضع واحد فقط واقع بسورة (ص) للمشار إليه بحرف اللام من كلمة (لم) وهو هشام ، وذلك في قوله تعالى:﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ

نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾[ص:٢٤] فعُلم من ذلك أن هشامًا يدغم في جميع حروف دال قد أينما جاءت إلا هذا الموضع.

وما ذكرته لهشام وبن ذكوان هنا هو ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله:

وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ دَايِلٍ زَوَى ظِلُّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ
وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلاَ

وبعد ذكر من له الإدغام في حروف (دال قد) كلها أو بعضها قولاً واحدًا أو بخلف نعلم أن من لم يذكر ليس له إلا الإظهار وهم: قالون ، وابن كثير ، وعاصم.

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله:

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا

وبعد ذكر ما أتى بباب (دال قد) شرعتُ في ذكر ما أتى بباب (ذكر تاء التأنيث) ومذاهب القراء فيها كما بينها الإمام الشاطبي في نظمه فقلت.

تَأْنِيثُ تَا فِي الكُلِّ حُسْنٌ شَهْ دَغَمْ
٥- ظاءٌ وثا وَالصَادَ كَمْ أَدْغِمْ لِوَرْشٍ ظا هُدِمْ مَتْ أُظْهِرَا بالحج لُذْ أَظْهَرْ جُنُوبٌ مُدْ عُلِمْ{

(تَأْنِيثُ تَا فِي الكُلِّ حُسْنٌ شَهْ دَغَمْ) أي:أدغم تاء التأنيث في كل حروفها المشار إليهم بالحاء والشين في كلمتي:(حسن شه) وهم: أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، لأن الحاء رمز لأبي عمرو في الشاطبية ، وكذا الشين رمز لحمزة ، والكسائي.

وحروف تاء التأنيث ستة أحرف وهي:(س _ ث _ ص _ ز _ ظ _ ج) أشار إليها الإمام الشاطبي في قوله:

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ

قولي:(ظاءٌ وثا وَالصَادَ كَمْ) أي: أدغم تاء التأنيث في (الظاء ، والثاء ، والصاد) المشار إليه (بالكاف) من كلمة (كم) هو ابن عامر.

وهذا ما يؤخذ من قول الإمام الشاطبي:

وَأَظْهَرَكَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبَ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلا

حيث أخبر أن المشار إليه بالحرف(كاف) من قوله:(كهف) وهو: الإمام ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف ذكرها في أوائل هذه الكلمات (سيب ، جوده ، زكي) وهي:(س _ ج _ ز) فعُلم أن له الإدغام في باقي حروف تاء التأنيث أخذًا من الضد وهي:(ظ _ ث _ ص) كما أشرنا قبل.

قولي:(أَدْغِمْ لِوَرْشٍ ظا) أي: أدغم لورش تاء التأنيث في حرف (الظاء) ، وهذا مذهبه في تاء التأنيث إذا جاء بعده حرف الظاء نحو قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾[الأنعام:١٤٦] فيعلم من ذلك أن له الإظهار عند باقي الحروف.

قولي:(هُدِم – مَتْ أُظْهِرَا بالحج لُذْ أَظْهَرْ جُنُوبٌ مُدْ عُلِمْ) : هذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[الحج:٣٦] ، وقوله تعالى:﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾[الحج:٤٠] ، كلاهما بسورة الحج.

والمعنى:أن المشار إليه بحرف (اللام) من كلمة (لذ) وهو هشام ، قرأ كلمة هدِّمت في قوله تعالى:﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾[الحج:٤٠] بسورة الحج بإظهار التاء من كلمة هدمت ولم يدغمها في الصاد بعدها. وهذا استثناء له حيث إن مذهبه هو إدغام تاء التأنيث في حروف منها (الصاد) كما بيَّنَّا قبل.

(أَظْهَرْ جُنُوبٌ مُدْ):أي أظهر التاء عند الجيم في قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾[الحج:٣٦] بسورة الحج خلافًا لمذهبه ، المشار إليه بحرف الميم من كلمة (مد) وهو بن ذكوان ، إذًا فهذا استثناء له أيضًا ويكون له الإدغام في ما عدا هذا الموضع لأن من مذهبه إدغام تاء التأنيث في (الجيم) وغيرها من الحروف الأربعة التي ذكرت للإمام بن عامر قبل.

تنبيه:ذكر الإمام الشاطبي أن بن ذكوان له الخلف في قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾[الحج:٣٦] فيقرأ بإظهار التاء عند الجيم ، وإدغامها فيها ، وتعقب ذلك المحقق الإمام بن الجزري بأن الإظهار هو المشهور ، وأن الإدغام ليس من طريق النظم ، ولم يذكر في التيسير غير الإظهار[1] .

[1] - النفحات الإلهية في شرح الشاطبية للشيخ / محمد عبد الدايم خميس (ط- دار المنار).

وما ذكر لهشام وابن ذكوان هنا هو معنى قول الإمام الشاطبي:

وَأَظْهَـــرَ رَاوِيـــهِ هِشَـــامٌ لَهُـــدِّمَتْ وَفِـي وَجَبَـتْ خُلْـفُ بِـنْ ذَكْـوَانَ يُفْـتَلا

وبعد ذكر من له الإدغام في جميع حروف تاء التأنيث أو في بعضها قولاً واحدًا ، أو بخلف نعلم أن من لم يذكر من القراء له الإظهار عند جميع حروف تاء التأنيث ، وذلك عملا بقاعدة الضد وهم :(قالون ، وابن كثير ، وعاصم).

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله:

فَإِظْهَـــارُهُ دُرٌّ نَـــمَتْهُ بُـــدُورُهُ

بعد الانتهاء من ذكر تاء التأنيث نشرع في:(ذكر لام هل و بل):

والخلف في لام(هل وبل) دائر بين الإظهار ، والإدغام وذلك عند التقائهما بحرف من ثمانية أحرف وهي:(ت – ث – ظ – ز – س – ن- ط – ض).

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي في قوله:

أَلا بَـلْ وَهَـلْ تَـرْوِي تَنَـا ظَعْـنِ زَيْنَـبٍ سَـــمِيرَ نَوَاهَـــا طِلْـــحَ ضُـــرٍ وَمُبْـــتَلا

وإليك مذاهب القراء وهي كما يسر الله لنا عرضها:

٦-{بلْ هَلْ رَهَا أَدْغِـمْ وَخُلْـفُ بَـلْ طَبَـعْ قُمْ تَسْتَوِي أَظْهِرْ لَدا وَالنُّونَ مَعْهَا الضَادَ فَـعْ

٧-حِفْظٌ تَرَى أَدْغِمْ وَتَـا والسِّـينَ مَـعْ تَـاءً

(بلْ هَلْ رَهَـا أَدْغِـمْ) أي : أدغـم حـرف الـلام مـن (هـل و بـل) في أيٍّ حـرف مـن حروفهما الثمانية إذا وقـع بعـدها للمشـار إليـه بحـرف (الـراء) مـن كلمـة (رهـا) وهـو الكسائي.

وهذا معنى قول الإمام الشاطبي:

فَأَدْغَمَهَـــــــــــــــــا رَاوٍ

قولي:(وَخُلْفُ بَلْ طَبَعْ قُمْ)أي: وورد الخلف بين إظهار ، وإدغام حرف (اللام) عند (الطـاء) بعـدها في قولـه تعـالى:﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾[النساء:١٥٥]. للمشار إليه بالقاف من كلمة (قم) وهو خلاد فله الإظهار ، والإدغام[٢].

[٢] - اعلم أن الخلاف مفرع ، فالإدغام من طريق أبي الفتح فارس ، والإظهار من طريق أبي الحسن طاهر بن غلبون .(انظر النفحات الإلهية للشيخ/ محمد عبد الدايم خميس).

وهذا معنى قول الإمام الشاطبي:

وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَدُهُمْ بِخِلافِهِ

وسوف نذكر بعد حروفًا يدغم فيها حمزة براوييه دون خُلْفٍ عن أحدهم.

قولي:(تَسْتَوِي أَظْهَرْ لَدا وَالنُّونَ مَعْهَا الضَادَ فَعْ) أي:أظهرَ(لام هل) عند التاء من كلمة (تستوي) المشار إليه بحرف(اللام) من كلمة (لدى) وهو(هشام) وذلك في قوله تعالى:﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[الرعد:١٦] فيُعلم من استثناءه للتاء في كلمة تستوي بسورة الرعد ، أنه يدغم اللام في حرف التاء إذا أتي في غيرها من السور نحو قوله تعالى:﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾[الحاقة:٨].

قولي:(وَالنُّونَ مَعْهَا الضَادَ فَعْ) هذا عطف على الإظهار.

والمعنى:أظهِرْ اللام كذلك عند حرف (النون) ومعه حرف (الضاد) للمشار إليه باللام قبل وهو(هشام). فعي ما أقول ، واعلمه حتى لا يلتبس عليك المعنى.

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي في قوله:

وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِرًا هَلا

فيُعلم من هذا أن هشامًا:يدغم فيما ما لم يذكر من الحروف وهي:(ث – ظ – ز – س – ط – ض) في أي موضع دون استثناء.

وقد ذكرنا أنه استثنى التاء في موضع سورة الرعد فقط.

قولي:(حِفْظٌ تَرَى أَدْغِمْ)أي:أدغِم اللام في التاء بعدها من كلمة ترى وذلك في موضعيها بسورة (الملك) ، و(الحاقة) ، قوله سبحانه:﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾[الملك:٣].

وقوله تعالى:﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾[الحاقة:٨].للمشار إليه بالحاء من كلمة(حفظ) وهو:(أبوعمرو) ، ولم يقع حرف اللام قبل التاء من كلمة ترى في غيرهما ولم يدغم أبو عمرو اللام من (هل ، وبل) في أي حرف آخر من الحروف الثمانية.

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي في قوله:

وَفِي هَلْ تَرَى الإدْغَامُ حُبَّ

قولي:(وَتَا والسِّينَ مَعْ تَاءٍ فِدَا)هذا عطف على الإدغام قبله.

والمعنى: وأدغَمَ لام (هل وبل) في (التاء ، والسين ، والثاء) المشار إليه بالفاء من كلمة (فدا) وهو حمزة ، وذلك إذا وقع أحدهم بعد هل أو بل.

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي في قوله:

وَأَدْغَـــــــــــمَ فَاضِـــــــــــلٌ وَقُـــورٌ ثَنَـــاهُ سَـــرَّ تَيْمًـــا وَقَـــدْ حَـــلا

فيعلم بعد ذكر من يدغم ومن له الخلف في موضع واحد وهو خلاد أن حمزة يظهر لام (هل وبل) عند باقي الأحرف.

كما يُعلم أن من لم يذكر مع من أدغم في كل الحروف ، أو بعضها ، أو له الخلف أنه يظهر عند جميع الحروف ، وهم: نافع ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وعاصم .

وَاخْـتِمْ بِحَمْـدِ الـرَّبِّ دَوْمًـا وَالرِّضَـا

أي: اختم أيها الطالب حفظك لهذه الأبيات بحمد الله كما بدأتها باسمه سبحانه والزم الرضا في جميع أحوالك بما قضى الله لك حتى يرضى الله عنك .

الخاتمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسوله (صلى الله عليه وسلم) فهذا ما يسره الله لي من عرض لأبواب الإظهار ، والإدغام بناءً على ما أتي بالشاطبية ، وقد بدأتها باسم الله ثم طلبت ممن حفظها أن يختم بحمد الله طالبًا رضاه .

وأنا كذلك أختم ما أردت بيانه بحمد الله تعالى طالبًا رضاه والقبول راضيًا بما قضى الله لي من شئ أسعد به ، أو أحزن لحدوثه لأني لا أدرك حكمة الخالق سبحانه ، وذلك لقصور فهمي وضيق رؤيتي . فاللهم لك الحمد أولا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا وأصلي وأسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه صلاةً وسلامًا يليقان بمقامه الكريم.

الفقير الضعيف راجي عفو ربه اللطيف القوي

صلاح بن سمير بن محمد مفتاح الخنكاوي

شيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد

السلطان الأشرف برسباي

بالخانكة

هذا الكتاب منشور في